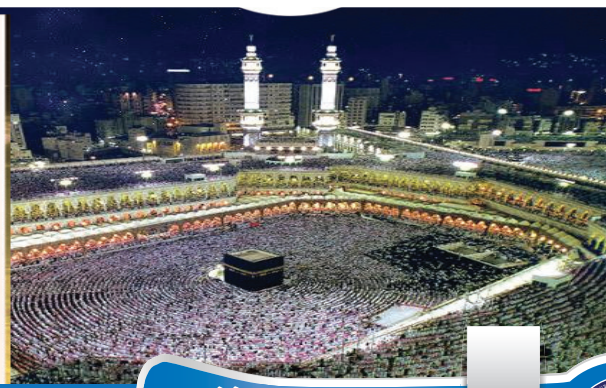


حديث قدسي

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: قال الله عز وجل: «كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به، والصيام جنة، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله، فليقل: إني امرؤ صائم، والذي نفس محمد بيده، لخولف فم الصائم أطيب عند الله تعالى من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه».



الميثاق



حديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».

رمضان

العدد: (1717)
الاثنين
2014 / 6 / 30
رمضان / 1435 هـ

8

الإفطار على الطريقة النبوية

قال صلى الله عليه وآله وسلم: (للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه) متفق عليه. والفرحة الأولى فطرية غريزية لسد الجوع والعطش، ولحبيب الشارح الحكيم من مصادمة هذه الغريزة المشروعة؛ وأما الفرحة الثانية فهي الفرحة الكبرى عند لقاء الرب الرحيم سبحانه، نسأل الله فضله وعفوه. كان لنبينا محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - طريقة فريدة عند الإفطار يصنعها كلما صام؛ فهو أولاً عليه السلام يعجل بالفطر، وكان يقول: (إدريال الناس بخير ما عجلوا الفطر) متفق عليه... والحكمة في ذلك مقاصدية

بالدرجة الأولى دون غلو وتنطع بتأخير الإفطار، ثم إن فيه توافقاً مع الغريزة البشرية التي تريد شيئاً يسد جوعتها بعد صيام نهار كامل. كما أن تأخير الإفطار يزيد فترة الصيام دون منفعة شرعية؛ بل لو تأخر المرء كثيراً وربما انخفض السكر لديه فتضرر. ثم كان عليه السلام يبدأ الإفطار بالتمر، وكان يفضل النوع اللين منه المسمى "الطيب"، فإن لم يجد الرطب أكل النوع الجاف منه وهو المسمى "التمر". وأحياناً - فداه أبي وأمي - لا يجد هذا ولا ذلك، فيكتفي بجرعة ماء يسد بها ظمأه.

عن أنس رضي الله عنه: (أن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - كان يفطر قبل أن يصلي على رطبات، فإن لم تكن رطبات فتميرات، فإن لم تكن تميرات حسا حسوات من الماء) حديث صحيح رواه أبو أحمد وأبو داود والترمذي. وكان عليه السلام يجعل إفطاره على مرحلتين، يأكل التمر ويشرب الماء أولاً، ثم يعجل بصلاة المغرب في المسجد مع الصحابة؛ فإذا صلى أكل ما تيسر له. هذا بحمد الله لا يزال سارياً لدى المسلمين.



تمام الصوم



والنميمة والشمم وقول الزور لقوله - صلى الله عليه وآله وسلم -: «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه، ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «الصيام جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني صائم».

4- الإكثار من فعل الخير في شهر رمضان، وكثرة القرآن والتصدق وكثرة الانفاق، والإكثار من العبادة والتقوى.

5- ذكر الله عند الإفطار كما كان يفعل رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فعن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما أنه بلغه أن النبي كان إذا فطر قال: «اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت ذب الضمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله».

الصيام يكون بترك الطعام والشراب والجماع وسائر المفطرات الحسية، وهناك آداب أخرى يكمل بها الصوم ومنها:

1- المحافظة على السحور وتأخيره لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «تسحروا فإن في السحور بركة»، ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «ثلاثة يحبها الله تعجيل الفطر وتأخير السحور» رواه الطبراني.

2- التعجيل بالإفطار والمحافظة عليه لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يزال الناس بخير ما عجلوا بالفطر»، ويقول أنس رضي الله عنه: «ما رأيت النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - قط صلى المغرب حتى يفطر ولو كان على شربة ماء».

3- صيانة اللسان عن الكذب والغيبة

مفسدات الصوم الموجبة للقضاء

1- يفسد الصوم بتعمد الأكل والشرب في نهار رمضان لقوله تعالى: «وكلا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل...» حيث أحل الله الأكل والشرب إلى أن يتبين الفجر، ثم أمر بالصيام عنهما. ويقول النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -: «والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي».

2- يفسد الصوم ولو بإدخال شيء ولو صغير إلى الجوف إذا وصل

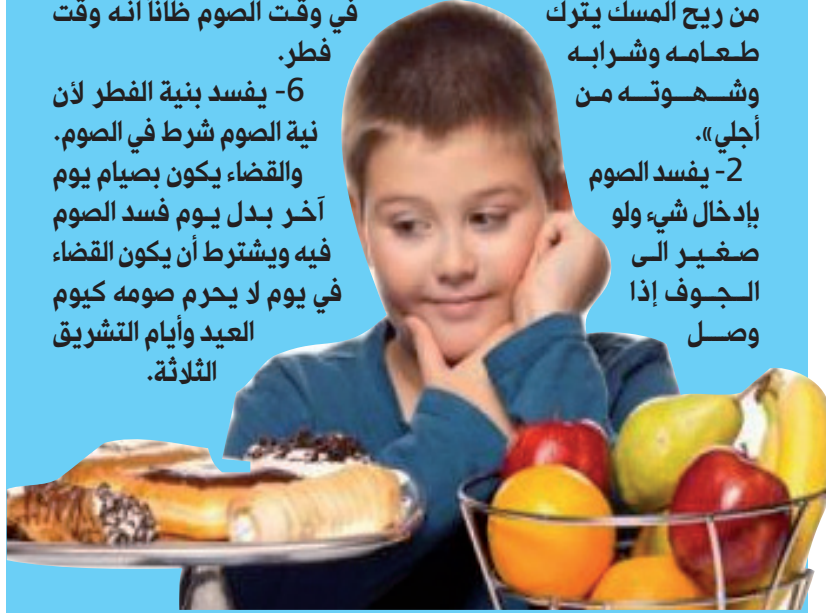
3- يفسد الصوم بتعمد التحرز عنه على أن يكون دخوله عن طريق معتبر شرعاً كالقلم والأذن والعين والدبر والجرح النافذ إلى الجوف.

3- يفسد الصوم بتعمد القيء لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «من استقاء عمداً فليقض».

4- يفسد الصوم بنزول المنى بالاستمنا، أو بتكرار النظر.

5- يفسد الصوم بالاكل والشرب في وقت الصوم طائفاً أنه وقت فطر.

6- يفسد بنية الفطر لأن نية الصوم شرط في الصوم، والقضاء يكون بصيام يوم آخر بدل يوم فسد الصوم فيه ويشترط أن يكون القضاء في يوم لا يحرم صومه كيوم العيد وأيام التشريق الثلاثة.



أمر لا تفسد الصوم

من الأمور التي تقع للصائمين وهي غير مفسدة للصوم:

1- المضمضة والاستنشاق.

2- استعمال السواك ومجموع الاسنان.

3- غلبة القيء، فعن أبي هريرة - رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: «من ذرعه القيء وهو صائم فليس عليه قضاء».

4- لا يفسد الصوم بالحمامة وهي أخذ الدم من الرأس.

5- من احتلم أي رأى في المنام أنه يجامع فأنزل فلا شيء على صيامه.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يفطر من قاء ولا من احتلم»

6- من أكل ناسياً أو شرب ناسياً فصيامه صحيح.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - قال: «من نسي وهو صائم فأكل أو شرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه».

7- إذا اغتسلت من الحر أو غيره فهو جائز ولا يفسد الصوم.

8- يرخص للصائم أن يصبغ وهو جنب.

عن عائشة وأم سلمة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصبغ جنباً من جماع غير احتلام ثم يصوم في رمضان.

9- الكحل لا يفسد الصوم. عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم - اكتحل في رمضان وهو صائم.



نصائح طبية للصائمين

اعطى خبراء في الصحة وعلماء في الشريعة الإسلامية اجابات شافية حول الاسئلة المتداولة حول صحة الإنسان في اثناء الصيام خلال شهر رمضان المبارك.. ولاهميتها ننشر بعضها..



هل يجب الصيام على الشخص المصاب بمرض السكري؟

- يمكن للأشخاص الذين يكون لديهم مرض السكري تحت السيطرة، سواءً من خلال النظام الغذائي أو استخدام أقراص الدواء، أن يصوموا؛ ولكن، قد يطلب الطبيب منهم تغيير أدويتهم لمساعدتهم على تناول الأقرص خارج أوقات الصيام. أما بالنسبة لأولئك الذين يجتاجون إلى الأنسولين للسيطرة على مرض السكري لديهم، فيفضل ألا يصوموا إلا باستشارة الطبيب، لضبط الجرعات وتحديد إمكانية الصيام.



هل يجب الصيام على الشخص المصاب بارتفاع أو انخفاض في ضغط الدم؟

يمكن للأشخاص المصابين بارتفاع ضغط الدم المسيطر عليه جيداً أن يصوموا؛ ولكن، قد يطلب الطبيب منهم تغييراً في أدويتهم لمساعدتهم على تناول الأقرص خارج أوقات الصيام. بالنسبة للشخص المصاب بانخفاض في ضغط الدم، ولكنه سليم من النواحي الصحية الأخرى، يمكنه أن يصوم. ولكن، يجب أن يحرص المريض على شرب ما يكفي من السوائل، وتناول ما يكفي من الملح.

هل يضّر الصوم بالمرأة التي تنوي أن تحمل؟ وهل يجب الصيام على المرأة الحامل؟

هناك أدلة طبية تبين أن الصوم في أثناء الحمل قد لا يكون فكرة جيدة. ولكن، إذا شعرت الحامل أنها قوية وسليمة بما يكفي لكي تصوم، لا سيما خلال الجزء الأول من فترة الحمل، فيمكنها فعل ذلك. أما إذا شعرت أنها ليست بحالة صحية جيدة بما يكفي لكي تصوم، فإن الشريعة الإسلامية تعطيها رخصة صريحة بأن تفطر، وتعوض ما فاتها من أيام رمضان في وقت لاحق. وإذا كانت غير قادرة حتى على التعويض، يجب عليها أن تدفع الفدية (وهي طريقة للتعويض عن عبادة فائتة).



هل يستطيع الشخص أن يصوم إذا كان يخضع لعملية نقل دم في المستشفى؟

لا، فالشخص الذي يخضع لعملية نقل دم، ينصح بأن يفطر، وذلك بناءً على أسباب طبية؛ وقد يصوم في أيام لا يتطلب فيها الأمر نقل الدم.



هل من الممكن استعمال جهاز الاستنشاق الخاص بالربو خلال شهر رمضان؟

اختلف علماء الفقه الإسلامي في هذه المسألة. يقول البعض: إن استعمال أجهزة الاستنشاق الخاصة بالربو ليست كما هي الحال في الأكل والشرب، وبذلك يُسمح بها في أثناء الصيام؛ فالأشخاص المصابون بالربو، من وجهة نظر هؤلاء العلماء، يمكنهم أن يصوموا ويستخدموا أجهزة الاستنشاق عند الحاجة إليها.

ولكن هناك علماء آخرون يقولون إن أجهزة الاستنشاق هذه تقوم بإدخال كميات صغيرة من الدواء السائل إلى الرئتين، الأمر الذي يفسد الصيام. ويقولون إن الأشخاص المصابين بالربو غير المسيطر عليه جيداً، يجب عليهم ألا يصوموا إلى أن تتحقق السيطرة الجيدة على أعراض المرض. قد يختار بعض الأشخاص المصابين بالربو أجهزة الاستنشاق الطويلة المفعول بحيث تمكنهم من الصوم. هذا، ويجب مراجعة الطبيب لمزيد من المشورة.

في حال كان الشخص يتناول أدويته في أوقات منتظمة؛ فهل لا يزال يمكنه الصوم؟

إذا كان ينبغي تناول الدواء في أثناء فترة الصيام، فإنه لا يصوم. ولكن، إذا احتاج إلى هذا



الدواء كعلاج لفترة قصيرة، يمكنه تعويض الأيام الفائتة عن طريق الصيام في أيام أخرى عندما يكون في حالة جيدة. إذا كان الشخص يتناول أدوية مزمنة، عندئذ يمكنه التحدث مع الطبيب حول ما إذا كان يمكنه تغيير هذه الأدوية، بحيث يستطيع تناولها خارج أوقات الصيام.

في حال كان المريض غير مستقر أو غير مسيطر عليه، فإنه لا ينبغي الصيام. وبالنسبة للذين لا يقدر على قضاء الصوم في وقت لاحق، بسبب استعمالهم للأدوية لفترات طويلة، فأولئك يجب عليهم أن يدفعوا فدية.



هل يمكن الصوم أثناء إجراء غسيل الكلى؟

الأشخاص الذين يغسلون الكلى عن طريق البطن، يجب عليهم ألا يصوموا، وينبغي أن يدفعوا فدية. أما بالنسبة لغسيل الكلى العادي فهو يجري ثلاث مرات في الأسبوع تقريباً، ويسبب تغييرات كبيرة في السوائل والأملاح داخل الجسم؛ ولذلك، يجب على مثل هؤلاء المرضى ألا يصوموا، كما ينبغي أن يدفعوا فدية. ولكن، قد يكون بإمكانهم الصيام في غير أيام الغسل، وهذا أمر تجري مناقشته مع الطبيب المعالج.